مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: اصالة العشائر العربية والتركمانية واثرها على كردستانية (المناطق المتنازع عليها) دراسة تاريخية عن مواطن القبائل والعشائر العربية والتركمانية قبل استقلال العراق عام 1932م
اسم الكاتب: أ.م. هادي حسين محسن المفرجي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7278
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 20:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اصالةالعشائر العربية والتركمانية واثرها على كردستانية (المناطق المتنازع عليها)

دراسة تاريخية عن مواطن القبائل والعشائر العربية والتركمانية قبل استقلال العراق عام١٩٣٢م

أ.م هادي حسين محسن المفرجي (*)
mr.hadi70@yahoo.com

ملخص البحث

تعتقد حكومة اقليم كردستان العراق وبعض الكرد ان (المناطق المتنازع عليها) هي ارض (كردستانية) وان وجود غير الاكراد فيها انما هو وجود فردي وعشوائي بالاساس مع وجود لبعض التنظيمات الاجتماعية الطارئه والحديثة العهد المرتبطة بالسياسات القومية لحكام العراق المعادية للكرد التي حاولت تغيير ديمغرافية (الارض الكردستانية).

هذا الاعتقاد يتقاطع مع وجود تنظيمات اجتماعية متماسكة(القبائل والعشائر) سواء كانت عربية اوتركمانية امتلكت الارض وتوارثتها وبالتالي (كردستانية) تلك الاراضي يعني الغاء جميع مصالحها وحقوقها الطبيعية والمكتسبة من وجودها على تلك الاراضي منذ قرون عديدة.

اثبت البحث ان سكن القبائل والعشائر(العربية والتركمانية) في (المناطق المتنازع عليها) قديم جدا يرجع الى حقب زمنية تمتد لقرون عديدة قبل استقلال العراق عام ١٩٣٢ ، وكان ضمن الحركة الطبيعية للقبائل والعشائر ومن دون تدخل من الدولة العثمانية .

(*) الجامعة العراقي، كلية التربية للبنات.

امـتلاك تلـك العشـائر والقبائـل العربيـة والتركمانيـة لـلارض المعروفـة الابعـاد والحـدود وفـرض سـيادتها عليهـا لمئـات السـنين واعـتراف الدولـة والمكـونات الاجتماعيـة الاخـرى بهـذا الوجـود يـترك حقيقـة واضـحة للعيـان ان هـذه الارض العراقيـة الـتي يتواجـد عليهـا التكـوينين الاجتمـاعيين التركمـاني والعـربي لم تكـن ولقـرون عديـدة ارض خلـت للكـرد فقط ، وبالتالي ليس من العدالة والانصاف الادعاء بكردستانية تلك الاراضي .

كمـا ان قيـام تلـك القبائـل والعشـائر العربيـة والتركمانيـة بـدفع الضـرائب المترتبـة علـيهم للدولـة يعطـي دلالـة واضـحة علـى قانونيـة الوجـود في تلـك المنـاطق ويفـرض علـى الدولـة حفـظ حقـوق ابنـاء تلـك القبائـل والعشـائر والـتي مـن ابرزهـا حمـايتهم في حفـظ وجـودهم المتمثــل بارضــهم وارض الاباء والاجــداد وعــدم اقــتلاعهم مــن جــذورهم الممتــدة الى كافة المناطق العراقية الاخرى.

The authenticity of Arab and Turkmen tribes and the effect of these tribes on Kurdish community (disputed areas) A Historical Study of the Arab Tribal before the Independence of Iraq in 1932

Abstract

The local government of Kurdistan Regional of Iraq and some Kurds believe and consider that (the disputed areas) is belong to the Kurdish people and the presence of non-Kurds people is an individual and random presence. They believe that the presence of those people is mainly related with the existence of some of the social organizations which are modern and associated with the nationalism policies of Iraq's anti-Kurdish rulers who tried to change the demographic style of Kurdish land.

This belief intersects with the Cohesion of the social organizations (tribes and clans), whether Arab or Turkmen. These clans are owned the land and inherited generation after generation. Thus the connect of the distributed areas with kurdish's territory mean the abolition of all interests and natural rights, which are acquired from their presence on those land for many centuries.

this research has proved that the presence of tribal and clans (Arab and Turkmen) in the disputed areas is very old which is related to the

centuries before the independence of Iraq in 1932. Accordingly this presence is related to style of the tribes movement and without any directing from the Ottoman state.

The possession of these Arab and Turkmen tribes for the these land which is have known dimensions and borders and the imposition of sovereignty over hundreds of years. In addition to the avowal of the state and other social components of this presence leaves a clear fact that this land, which is occupied by Turkmen and Arab social formations, were not only for the Kurds. Therefore it is not justice and fairness to claim the Kurdish people the ownership of these distributed areas.

Also, The fact that these tribes and Arab and Turkmen tribes paid the taxes to the state gives a clear indication of the legality of them presence on those areas. Thus, this oblige the state to protect them. the most important thing is to protect them in the presence of their land and the land of their parents and grandparents and not uprooting them from their roots which is extended and related to All other Iraqi regions.

المقدمة

ان الدستور العراقي الذي جرى الاستفتاء عليه في ١٥/١٠/٢٠٠٥م كان د حول النظام السياسي في العراق من دولة تعتمد نظاما" مركزيا" الى دولة نظامها اتحادي تتكون من اقاليم ومحافظات تدار لامركزيا" وادارات محليه، الامر الذي ادى الى اكتساب اقليم كردستان العراق الصيغة القانونية وتمتعه اثر ذلك بكامل الصلاحيات والحقوق الممنوحه للاقليم.

لكن حدود ذلك الاقليم كان موضع خلاف كبير في ضوء عدم تحديد تلك الحدود بصورة واضحة في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥إذ تعتقد وتصر حكومة اقليم كردستان ان حدودها الادارية يجب ان تمتد لتتجاوز حدود الاقليم المتمثلة بالخط الازرق المرسوم بتناغم محلي و دولي لتشمل كل الاراضي التي ترى انها (كردستانية) وان وجود غير الاكراد في تلك المناطق انما هو وجود فردي وعشوائي مع وجود لبعض التنظيمات الاجتماعية الطارئه والحديثة العهد المرتبطة بالسياسات

القومية لحكام العراق المعادية للكرد التي حاولت تغيير ديمغرافية (الارض الكردستانية).

هذا الاعتقاد يتقاطع مع وجود تنظيمات اجتماعية متماسكة(القبائل والعشائر) سواء كانت عربية اوتركمانية امتلكت الارض وتوارثتها وبالتالي (كردستانية) تلك الاراضي يعني الغاء جميع مصالحها وحقوقها الطبيعية المكتسبة من وجودهاعلى تلك الاراضي منذ قرون عديدة من قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١.

فما المقصود بالعشيرة والقبيلة ؟ وهل تمتلكان مقومات او شروط الجماعة ؟ ومتى ظهرت مشكلة (المناطق المتنازع عليها) ؟ وما هي الاقضية التي يشملها هذا التوصيف ؟ وماهي ابرز القبائل والعشائر التركمانية والعربية الموجودة في تلك المناطق ؟ وماهو حجم وجودها ؟ وهل كانت تلك القبائل والعشائر مستوطنة ام رحالة؟ وكيف كان شكل العلاقة بين العشائر العربية والتركمانية والحكومات العثمانية ؟ وما العلاقة التي كانت تجمع العشائر العربية والتركمانية والكردية ؟.

وعليه فقد جرى تقسيم الدراسة الى مبحثين اختص المبحث الاول بتعريف القبيلة والعشيرة وابرز سماتها العامة ، ومتى ظهرت مشكلة (المناطق المتنازع عليها) ؟ والادعاءات الكردية حول حدود كردستان ؟ واهم الاقضية التي صنفت من قبل بعثة منظمة الامم المتحدة في العراق(يونامي) على انها (متنازع عليها)،وتواجد القبائل والعشائر العربية والتركمانية في المناطق (المتنازع عليها) التابعة ادارياً لمحافظة ديالى ومحافظة نينوى.

وتناول المبحث الثاني تواجد القبائل والعشائر العربية والتركمانية في الاقضية والنواحي الموصوفة بـ(المتنازع عليها) في محافظة كركوك وشكل العلاقة بين العشائر العربية والتركمانية والعلاقة التي كانت تجمع العشائر العربية والتركمانية مع العشائر الكردية مع مقدمة و خاتمة تضمنت بعض النتائج .

وقـد جـرى الاعتمـاد علـى جملـة مصـادر أوليـة الفـت ونشـرت في الغالـب قبـل قيـام الحكـم الـوطني في العـراق ، مصــدر معلومـاتهم البحـث والتقصـي المباشـر، هـدفت في الغالب تكوين قاعدة بيانات عن المنطقة .

المبحث الاول: مشكلة المناطق (المتنازع عليها) في العراق

تعد مشكلة (المناطق المتنازع عليها) من ابرز التحديات التي واجهت الدولة العراقية والعملية السياسية بعد العام ٢٠٠٣م نظراً للاختلاف الكبير والجوهري بين رؤى وقناعات المكونات العراقية حولها، وبالتالي اختلفوا على التسمية والتحديد وطرق المعالجة والحدود والعائدية الادارية، ، ومع صمت الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ النافذ تجاه اسماء تلك المناطق (المتنـازع عليهـا) او تعيـين حـدودها الاداريـة بأستثناء محافظـة كركـوك الـتي ورد ذكرهـا في المادتين (١٣٦) و(١٤٠) ، مما ترك المشكلة بلا اجماع وطني على تحديد وتعريف لتلك المناطق وظهور الكثير من الخلافات والتقاطعات على المسمى، وعلى الية تحديد تلك المناطق ،وسلسلة الاجراءات الادارية المقترحة لتصحيح اوضاعها ، نتيجة لتضارب المصالح القومية واالفئوية والحزبية.

وبعد تعذر الوصول ولو لمقتربات حلول تكون مقبولة من قبل كافة الاطراف المتنازعة، وظهور بوادر حرب اهلية للسيطرة والاستحواذ على تلك المناطق، تدخلت الامم المتحدة وبموافقة عراقية وانشأت بعثتها في العراق (يونامي) لتقديم الدعم والمشورة للعراق حول العمليات الممكنة لتسوية الحدود الداخلية (المتنازع عليها) في العراق .

وحسب ما جاء في مذكرة رئيس بعثة (اليونامي) السيد " ستيفان دي مستورا " الصادره في حزيران سنة ٢٠٠٨ م من مقترحات ضمت اسماء لاقضية عراقية ترى المذكرة بانها من (المناطق المتنازع عليها) أخذنا بها في تعيين اسماء الاقضية (المتنازع عليها) وهي:

أ- الاقضية (المتنازع عليها) في محافظة نينوى وتشمل اقضية (عقره / الحمدانية / تلعفر / تلكيف / الشيخان /سنجار/ قضاء مخمور الذي كان يتبع من الناحية الادارية محافظة اربيل ،وجرى الحاقه بمحافظة نينوى منذ العام١٩٩١م .

ب- الاقضية (المتنازع عليها) في محافظة ديالى وتشمل الاقضية التالية (خانقين / مندلي (قضاء بلدروز) ، عرف بقضاء مندلي منذ قيام الدولة العراقية ١٩٢١م ولغاية عام ١٩٨٧م عندما خفض المستوى الاداري لمندلي من قضاء الى ناحية.

ت- محافظة كركوك[1] .

١- الادعاءات الكردية

يبالغ الكثير من الكتاب والمثقفين والسياسيين الكرد في طروحاتهم حول كردستانية الكثير من المناطق العراقية وغير العراقية لدرجة يصعب التعامل معها من قبل اصحاب القرار والمهتمين ولاسيما اصحاب الاراء الحرة والمنصفين لتشددها في الطرح وانكارها وجود الاخر وغياب الرغبة في الانصات لرؤى وقناعات الشركاء في الوطن.

هذه الادعاءات الكردية موثقة ومنشورة في الكثير من الكتب والمجلات والصحف وعلى وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً خطيراً في رفع معدلات التعصب والتشدد القومي للكرد لطرحها الاحادي واستغلال العاطفة الشعبية.

من اجل ذلك سوف نعرض بعض تلك الطروحات في كتب منشورة ومتداولة ومترجمة الى العربية لمؤلفين كرد ساهموا واشتركوا في العملية الديمقراطية في العراق وهما:-

أ- كتاب كركوك والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي

تاليف الدكتور مُحَمَّد احسان الذي اشترك في العملية السياسية العراقية بعد العام ٢٠٠٣ وشغل منصب وزير حقوق الانسان في حكومة اقليم كردستان الذي يرى في كتابة اعلاه مايلي:_

أولاً- تواجد الكرد في (المناطق المتنازع عليها) يعود لالاف السنين بل هو موجود من ظهور البشرية وقد ثبتوا فيها وباغلبية مطلقة منذ الازل وحتى وقتنا الحاضر.

ثانياً انكار أي وجود منظم لغير الكرد في (المناطق المتنازع عليها) وان من وفدوا الى تلك المناطق بين الحين والاخر كان لاغراض (التجارة والرعي والاحتماء من العرب وغيرهم) لم يبق طويلاً ومن بقى منهم وهم قلة تكيفوا مع وضعها الاجتماعي حتى اضحوا جزءاً منها. [٢].

ب- كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور حتى الان وتاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي .

تأليف مُحَمَّد امين زكي الذي شغل عدة مناصب وزارية في الوزرات العراقية التي شكلت بعد العام ١٩٢١ ، فيذكر ان لفظ كردستان هي (المناطق التي يسكنها الاكراد) ، وان اول من استخدم لفظ كردستان هم السلاجقة ، وان سكان مدينة الموصل حتى القرن الرابع الهجري هم بصورة عامة من الكرد.

اما عن خط الحدود لكردستان فيرى انها كانت قبل الميلاد تمتد من الخليج العربي جنوبا الى بحر قزوين شمالاً ، والحد الجنوبي لكردستان يصل الى جبال حمرين إذ يختلط على هذا الخط بالعرب ويتصلون بهم للتجارة والمصاهرة ، وان جميع المناطق والاراضي المحصورة بين نهر دجلة ابتداءاً من ديار بكر وسلسلة جبال او تلول حمرين هي مناطق كردستانية.

ويدعو الى عد جميع الاقليات الدينية الساكنة في حدود كردستان من الكرد [٣].

ويجزم ان نسبة الكرد تشكل ٢٠% من مجموع سكان العراق وان حدود كردستان تمتد لتشمل جميع المناطق المعروفة حاليا (بالمتنازع عليها).

٢- القبيلة والعشيرة

تعرف القبيلة بأنها تنظيم اجتماعي قائم على وجود عدد من الافراد، ينتمون في الغالب الى نسب واحد يرجع الى جد أعلى او اسم حلف قبلي يعد بمثابة جد،

والقبيلة تتكون من عدة عشائر التي تتكون بدورها من عدة بطون او افخاذ غالباً، والبطون هي عبارة عن اجتماع اكثر من اسرة، التي هي الوحدة الاصغر وهي المحور الاساسي لحياة القبيلة الاجتماعية.

ويسكن افراد القبيلة اقليماً مشتركاً يعدونة وطناً لهم يسمى (الديره) ويتحدثون لهجة مميزة، ولهم ثقافة متجانسة او تضامن مشترك (عصبية) ضد العناصر الخارجية على الاقل.

وعلى الاراضي العراقية كان لكل عشيرة مايسمى بالديرة التي هي عبارة عن مساحة من الارض تشغلها عادة او كانت تابعة لها ولاستعمالها الخاص طالما تمكنت من الدفاع عنها ،ولاتسمح للعشائر الاخرى باجتيازها الا باتفاق متبادل،وتفرض بعض العشائر التي تمر طرق المواصلات في اراضيها (الديرة) أتاوة على كل من يسير في هذه الطرق من التجار والمسافرين، وكانت هذه الاتاوه تعرف لديها بـ(الخاوه) وكان يقوم بجبايتها افراد تلك العشائر الموجودون في اماكن معلومة ويتسلمونها باسم الشيوخ اما بهيئة بضائع او عملات نقدية [٤] .

ويحكم القبيلة شيخ مشايخ او أمير فهو أمرها المطاع ورئيسها الاكبر،ويحكم العشيرة شيخ ويختلف نفوذ الشيخ في العشيرة بحسب امكانياته وقدرتة في ادارة العشيرة وثرائه وعلاقتة مع رجال اسرته وكثرة ذويه واقاربة، ومهام الشيخ تنحصر بتعين مناطق اقامتها وتجوالها وتحديد طبيعة علاقتها بالعشائر الاخرى ،وهو الذي يعلن الحرب ويطلب الصلح ويقرر التحالف ،كما كان مسؤولاً امام الحكومة عن ضمان الامن في مناطق عشيرته او قبيلته، وغالباً ما كان الشيخ يحدد طبيعة علاقة العشيرة بالادارة الحكومية.

ويخلف شيخ العشيرة عادة احد افراد اسرته، وليس بالضرورة ابنه فان اي فرد من الاسرة قد يخلف الشيخ اذا حاز على القبول العام من العشيرة. وتخضع القبيلة لقوانين صارمة نظمتها التقاليد والاعراف ، ويلجأ افراد القبيلة في حل الخلافات

الـتي تنشـا بيـنهم الى محـاكم قبليـة خاصـة لهـا قوانينهـا المتوارثـة، وقـوانين معظـم العشـائر العربيـة والتركمانيـة هـي اعـراف غـير مدونـه ، اذ تـنظم هـذه الاعـراف شـؤون افرادهـا وعلاقتهم مع بعض سواء كانوا من نفس العشيرة ام من خارجها[٥].

ولمـا كـان علمـاء الاجتمـاع يشـترطون لقيـام اي جماعـة وجـود عنصـرين متـوفرين همـا الاسـتقرار المكـاني وعاطفـة الجماعـة، وهـذان العنصـران متـوفران في القبيلـة الـتي تتـالف مـن عـدة عشـائر ، فـاذا كانـت بدوية مترحلـة فلهـا دائرتها المكانيـة المعلومـة رغـم ان هـذه الـدائرة تتغيـير مـن حـين لاخـر، فـاذا مـا اسـتقرت هـذه العشـائر في مكـان واحـد ينشا بين افرادها تضامن اقوى تشد من ازرة رابطة القرابة [٦].

تـوفر عنصـري الارض الواضـحة المعـالم (الاقلـيم) وشـاغلي الارض وهـم (الشـعب) يسـهل مـن عمليـة الوصـول الى صـورة هـي اقـرب الى الحقيقـة عـن عائديـة تلـك الاراضـي التي يجري الان التنازع عليها .

شـكلت القبائـل والعشـائر خـلال فـترة الدراسـة اكثريـة السـكان في العـراق قبـل قيـام الحكـم الـوطني في العـراق عـام ١٩٢١م وصـلت في بعـض التقـديرات الى حـوالي ثلثـي اعـداد السـكان ، وكـان يوجـد نـوعين مـن القبائـل والعشـائر العربيـة والتركمانيـة وذلـك تبعاً لاحوالها الاقتصادية [٧] وهي:ــ

أ- العشـائر الرحالـة (البـدو) وهـم قبائـل وعشـائر غـير متوطنـة تعـيش حالـة الترحال طلباً للماء والمراعي وعملها الرئيس يعتمد على رعي وتربية الحيوانات .

ب- العشـائر المسـتقرة او المسـتوطنة وهـي القبائـل والعشـائر الـتي اسـتقرت في امـاكن معلومة وتعمل اكثريتها في الزراعة وبعض النشاطات الخدمية.

وقـد مـرت العلاقـة مـابين القبائـل والعشـائر العربيـة والتركمانيـة والدولـة العثمانيـة خـلال هـذه الفـترة بأكثـر مـن مرحلـة زاد مـن عمليـة ترسـخ الكيـان الاجتمـاعي والسياسـي شـبه المسـتقل للقبيلـة والعشـيرة نتيجـة لضـعف سـيطرة الدولـة علـى المنـاطق العشـائرية وقوة وقدم اعراف ونظم العشائر.

فخلال الثلث الاول من القرن التاسع عشر كان شغل الدولة الشاغل هو اخماد الثورات العشائرية واخماد نزعتها الاستقلالية، وفي النصف الثاني وبعد فشل محاولات الدولة لضرب العشائر وتفكيك المجتمعات العشائرية ،شجعت الدولة القبائل والعشائر على الاستقرار والعمل في فلاحة الارض، ومع مطلع القرن العشرين حاولت الدولة العثمانية القضاء على التجمعات القبيلة الكبرى وتقليص نفوذ شيوخ العشائر ،وزادت من تشجيعها للقبائل والعشائر على الاستقرار والتوطن [٨].

القبائل والعشائر العربية والتركمانية في المناطق (المتنازع عليها) التابعة ادارياً لمحافظة ديالى

أ- قضاء خانقين

أولاً – القبائل والعشائر العربية

تتواجد في هذا القضاء المهم الواقع على الحدود العراقية الايرانية وكان ولايزال يمر به اهم الطرق البرية التي تصل العراق بالشرق عامة وايران خاصة الكثير من القبائل والعشائر العربية ابرزها :-

١- قبيلة بني لام

تعد هذه القبيلة من القبائل العربية الطائية القحطانية التي نزحت للعراق في القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي[٩] ، ويرد ذكر هذه القبيلة في رحلة الرحالة الانكليزي جمس بكنغهام " **J.C.Buckingham** " اثناء سفره الى الهند عن طريق ايران المار عبر بعقوبة وخانقين، بعد انطلاقه من بغداد في ٣ أيلول ١٨١٦م بصفتها القبيلة التي يمتد سلطانها ليغطي مناطق شاسعة تمتد من شرق تلال حمرين الى داخل الحدود الايرانية الحالية، وخيول هذه القبيلة تعد من الانواع الاصيلة والفاخرة وتختلف عن خيول اعراب نجد وعن خيول التركمان [١٠].

٣- عشيرة بني زيد :-عشيرة مستقلة من العشائر الحميرية متوزعة في مواطن عديدة من العراق.

٤- عشيرة المجمع

المجمع من العشائر العدنانية لهم تواجد في محافظات كركوك وديالى وبغداد وصلاح الدين.

٥- عشيرة بني ويس بنو ويس من عشائر ربيعة الحميرية[١١] .

وهذه العشائر تعمل في الزراعة الارض وتربية الماشية ، ويؤدون الضريبة الى والي بغداد [١٢].

٦- فرع من عشيرة بني تميم وعشائر بني تميم لها مكانتها المعروفة قديماً وحديثاً وهم من بني سعد من العشائر العدنانية لهم تواجد مهم في جنوب ووسط العراق.

٧- فرع من عشيرة كنانة من عشائر ربيعة ، وهم متفرقون في انحاء العراق.

٨- البو علي ، البو علي لعلهم من الجويرات من العنبكية العدنانية المعروفة في دلي عباس والخالص ، او البوعلي الحمد من المصاليخ الكروية [١٣].

٩- الكروية عتيق ، عشيرة الكروية من العشائر القيسية الكبيرة ، تنقسم الكروية الى فرقتين(كروية جديدة وكروية عتيقة) [١٤] .

١٠- فرع من عشيرة البو دراج التي تعود باوصولها لعشيرة السوامرة ومنهم من عشائر ربيعة[١٥] .

١١- فرع من بني عز المتفرعة من قبيلة عبادة العدنانية، لهم مواطن متعدده في العراق [١٦].

١٢- قبيلة قيس عشائر قيس العربية لها مكانتها القديمة والحديثة تفرقت الى عشائر كثيرة تنحدر من قيس عيلان ،ومنهم من بقى يحمل نفس الاسم (قيس) ،ومناطق تواجد العشيرة على جبل حمرين واهم فروع العشيرة هي الدراوشة وخميسات وصبابحه وشميسات [١٧].

١٣- الخزرج الاوس والخزرج ويعرفون بالانصار من العشائر الطائية[١٨] .

١٤- الجبور هم من حمير القحطانية من العرب العاربة وجميع عشائر الجبور تعود الى خمس تفرعات هي البوسالم و البو عامر وابوعميرة والبو مُحَّد والبو عمر(البو خطاب)[١٩].

١٥- النعيم عشيرة النعيم هم سادة حسنية ومنهم من يقول سادة حسينية [٢٠].

١٦- المشايخ من السادة الموسوية الحسينية احفاد السيد جميل المتوفي عام٧٤٠هـ[٢١].

ثانياً العشائر التركمانية

تتواجد العشائر التركمانية في قضاء خانقين فيذكر الرحالة " بيكنغهام " العشائر التركمانية في خانقين عندما يقارن الخيول التي تملكها قبيلة بني لام بالخيول التي تملكها العشائر التركمانية ، واهم هذه العشائر التركمانية هي:-

١- البيات

تلك القبيلة الضخمة التي تتواجد في مناطق واسعة من العراق وبضمنها قضاء خانقين ومساكن هذه القبيلة موزعة على اغلب نواحي القضاء فلها تواجدها المهم في اقضية خانقين المركز وفي جلولاء والسعدية (قزل رباط) وشهربان وتعمل في الزراعة وتربية الحيوانات.

٢- خالدي

عشيرة خالدي من قبيلة بايتدر التركمانية التي يختلف حول شخصية خالد الذي تنسب اليه العشيرة فيرجح البعض نسبة العشيرة الى القائد التركماني خالد الشاطر ومنهم من يرجعهم الى القائد التركماني" خالد بك بن كتخدا رستم "،ومناطق تواجد هذه العشيرة بالاضافة الى خانقين في قزلرباط والدبوني في محافظة واسط.

٣- جرموندي هذه العشيرة التركمانية هي احدى فروع عشيرة قره الوس المغولية التي فضلت الاستيطان في خانقين ومندلي وقزلرباط .

٤- أرناؤط عشيرة تركمانية البانية سكنت خانقين والخالص من محافظة ديالى ، ومازالت محتفظة بهويتها في خمس قرى خاصه بها في خانقين[٢٢].

يظهر مما تقدم ان وجود القبائل والعشائر التركمانية والعربية في قضاء خانقين خلال فترة الدراسة كان واسع ومرتبط بالارض المستثمرة بالزراعة وتربية الحيوانات ، ويعيشون في انسجام عظيم، ويؤدون الضريبة لوالي بغداد .

ب (قضاء) مندلي

أ- العشائر العربية

اولاً عشائر قبيلة طي العربية

واهم عشائر هذه القبيلة الكبرى في مندلي والقرى المحيطة بها:-

١- عشائر بني لام واهم عشائرها (الحمد و المعلا وبنو عقبه والصكور) وجميع هذه العشائر تعمل في الزراعة وبخاصة زراعة النخيل [٢٣].

٢- الجوارنية تعمل هذه العشيرة المنحدرة من قبيلة طي (اليسار) في الزراعة ،وهم اصحاب بساتين النخيل في قرية النفط في مندلي [٢٤].

٣- الخزرج الاوس والخزرج ويعرفون بالانصار من العشائر الطائية ، وعملها الرئيس الزراعة في مقاطعة مندلي[٢٥] .

ثانياً- العزة واهم فروع هذه العشيرة هم(الحريث) الساكنين منطقة العميرات وذنائب ابي تهلو في منطقة مندلي ، يعمل افرادهذه العشيرة في الزراعة [٢٦].

ثالثاً- عشائر شمر

وابرز هذه العشائر هي (الدلفية والدلابجه والخنافسة والردينية) وهولاء يعملون في رعي الاغنام والابل في المراعي المحيطة بمندلي ويعملون كذلك في زراعة الاراضي والقرى الكائنة بجوار مدينة مندلي [٢٧].

رابعاً-الزهيرية

من العشائر القيسية ، تعمل بالزراعة في المنطقه الواقعة بين ابي كانكر ومندلي [٢٨].

خامساً- الندا او النده من قبيلة ربيعة العدنانية ، تعمل هذه العشيرة بالزراعة وتربية الابل، وتستوطن الاراضي المجاورة لمنابع النفط في مندلي ، اهم فروع هذه العشيرة هي العوادل والحمايل والصعب [٢٩].

سادساً– السواعد من العشائر الزبيدية ،يعمل افراد هذه العشيرة في الزراعة ، ومنهم من يعمل اجيراً في صناعة النفط في مندلي [٣٠].

وتسكن في منطقة قزانية التابعة لمندلي العشائر العربية الأتية [٣١] :

اولاً– البو رديني

ثانياً– الحريت

ثالثاً – الحنون

رابعاً– البو فرج

نصف افراد تلك العشائر يعملون في الزراعة والنصف الثاني اجراء في حمل البضائع والسلع والمواد.

ب– العشائر التركمانية في مندلي

يعد قضاء مندلي من مناطق استيطان التركمان المهمة في العراق ويعود وجودها الى عهود مؤغلة في القدم [٣٢]، واهم العشائر التركمانية الموجود في القضاء هي :ـ

أولاً– عشيرة القزانلو

وهم يرتبطون مع عشيرة باجلان (الكردية) لدى البعض والتركمانية لدى البعض الاخر بتكتل عشائري ، استوطنت جانبي الحدود العثمانية الفارسية بعد قدومها من جبال الاورال ، تعمل العشيرة في الزراعة وتربية الحيوانات[٣٣]، ويرى افراد هذه العشيرة انهم ينحدرون من سلالة قبيلة تركية استطاعت ان تؤسس بعض المستوطنات قرب الحدود العراقية الايرانية ومنها قرية قزانية قرب مندلي والتي كانت تعرف سابقا باسم قزاملو [٣٤].

ثانياً– قبيلة قره الوس

هــذه القبيلــة مــن القبائــل التركيــة الــتي جــاءت مــع المغــول خــلال الغــزو المغــولي للشــرق الاســلامي في القــرن الثالــث عشــر المــيلادي ، وتعــني قــره اســود باللغــة التركيــة والــوس بمعــنى الشــعب وبالتــالي تعــني الشــعب الاســود ، ومــع اقــرارهم بأنهــم تــرك الا ان الشـائع يعـدها مـن الكـرد بعـد اتخاذهـا الكرديـة لغـة والـتي اكتسـبتها مـن طـول مسـاكنتها للكــرد واضــاعت لغتهــا الاصلية،وتســكن هــذه القبيلــة بالاضــافة الى منــدلي في خــانقين وكركوك وتلعفر، واهم فروع هذه القبيلة :-

١- قايتول او قايتولي
٢- كجيني و نفتجي
٣- جرموند
٤- كاوسواري
٥- كاكه وند [٣٥].

وتتفرع هذه العشائر الى الفروع التالية : [٣٦].-

١- جرمور
٢- سلل
٣- هواسيه
٤- يتكوكر
٥- الكبران

ذكــر قبيلــة قــره الــوس صــاحب رحلــة الحــدود "محمد خورشــيد باشــا " اثنــاء زيارة لمنــدلي خــلال الاعــوام ١٨٦٥و١٨٦٦ وبــين انهــم داخــل منــدلي بحــدود ١٤٠بيــت وخارج مدينة مندلي يعمل افراد هذه القبيلة في صناعة النفط وفي الزراعة [٣٧] .

من خـلال ماسبق يتضـح ان مدينـة منـدلي مركـز القضـاء ذات تركيبـة سـكانية مختلطـة وبنسب متفاوتـة يشـكل العرب والتركمـان غالبيـة مكوناتهـا، وكثرة العشـائر العربيـة الموجودة

حول المدينة يعطي دلالة واضحة المعالم بان العشائر العربية والتركمانية تشكل مركز الثقل السكاني الرئيسي ، وفي النواحي التابعة للقضاء (قزانية وبلدروز) فان مصادر البحث تؤكد على الوجود الطاغي للقبائل والعشائر العربية والتركمانية.

العشائر العربية والتركمانية استوطنت مندلي وارتبطت بأرضها من خلال امتهان زراعة الارض والعمل في مناجم التعدين واستخراج النفط، وكانت احدى مكونات ذلك المجتمع المتأخية ويتبعون ادارياً الى والي بغداد.

٥- القبائل والعشائر العربية والتركمانية في الاقضية (المتنازع عليها) التابعة ادارياً لمحافظة نينوى

أ- قضاء مخمور

أولاً- العشائر العربية

يصف لنا الرحالة الهولندي اينهولت ديمغرافية المنطقة الواقعة بين الزاب الاعلى والزاب الاسفل التي يشكل فيها قضاء مخمور غالبية مساحتها بكونها منطقة تسكنها (١١ فرع او عشيرة ولهذه العشيرة ١٦٩٠خيمة وباستطاعتها تكوين قوة عسكرية عدتها٣٠٠٠ رجل و ١٣٠٠ فارس) وهولاء كلهم من القبائل والعشائر العربية لكن لم يحدد الرحالة اينهولت اسماء تلك العشائر.

ويعمل غالبية ابناء تلك القبائل في الزراعة بعد تركهم حياة الترحال واصبحوا مستوطنيين ، ويملكون ويربون قطعاناً عظيمة من الغنم مع اعداد كبيرة جداً من الابل. وهم يدفعون ضريبة سنوية الى الحكومة العثمانية في بغداد[٣٨].

وسبق للمقيم البريطاني في بغداد" ريج **Claudius James Rich** " ان حدد بالضبط سكن احدى العشائر العربية عندما مر بالمنطقة عام ١٨٢٠ وقبل ان يحصي اينهولت بـ (٤٦) سنة عندما وجد عشيرة بني حرب [٣٩] مخيمين بجانب كهريز ماء تعود الى الحاج قاسم بك على بعد مسافة قليلة من الجنوب الغربي لمدينة اربيل [٤٠].

كانــت قبيلــة طــي مــن اهــم واكــبر واقــدم القبائــل العربيــة الســاكنة في مخمــور في منطقــة شمامــك علــى (اطــراف اربيــل) وشــيخهم يعــين مــن قبــل والي كركــوك، وهــم ينقســمون الى عــدة افخــاذ وكــل مــنهم تحــت طاعــة شــيخ خــاص بهــم واهــم فــروعهم (سنبس ، والحريث والراشد واليسار[٤١].

كذلك ذكر التقرير العثماني الرسمي السنوي لعام ١٨٩٥ سكن فرع الحجاج من قبيلة الجبور في انحاء شمامك والفحل والزوية[٤٢].

جــاء في تقريــر ســري اعدتــه الاســتخبارات البريطانيــة عــن العشــائر في كردســتان الجنوبيــة قبــل قيــام الحــرب العالميــة الاولى عــام ١٩١٤ ان عــدد القــرى المســكونة مــن العشــائر العربيــة يفــوق عــدد القــرى المســكونة مــن العشــائر الكرديــة في قضــاء اربيــل ، إذ يبلــغ عــدد قــرى القضــاء (٥٧٦) قريــة ، تســكن العشــائر الكرديــة في ٢٨٥ قريــة وتســكن العشائر العربية ٢٩١ قرية [٤٣].

ويــذكر الضــابط السياســي البريطــاني" هــي " اول محــافظ لاربيــل بعــد الاحــتلال البريطــاني للعــراق ان العــرب فيمــا مضــى كــانوا يســرحون ويمرحــون في منطقــة مــابين الزابين الاعلى والاسفل وعلى مقربة من مدينة اربيل ودابت قبيلة الدزه ئي الكردية على دفع الخاوة لهم ، وبدأً من العقد السادس من القرن التاسع عشر اخذت قبيلة الدزه ئي بالتوسع على حساب العرب وسرعان ما اطبقوا على الارضين الممتدة حتى نهر دجلة [٤٤].

مما سبق يظهر ان قضاء مخمور مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي كانت القبائل والعشائر العربية هي الطاغية على التكوين الديمغرافي له وتحت زعامة قبيلة طي العربية.

وفي النصــف الثــاني مــن هــذا القــرن حــدث الانعطــاف مــع زيادة اعــداد الســكان القبليــين الاكــراد مــن عشــائر الــدزه ئــي المتــدفقين مــن قــوش تبــة المجــاورة ،وبعــد عــدة صــدامات قبيلــة كانــت الغلبــة لعشــائر الــدزه ئــي ، تراجعــت بعــدها قبيلــة طــي العربيــة

وانحســـرت منـــاطق نفوذهـــا ،ومـــن ثم حـــدوث التصـــالح والتصـــاهر وعـــودة الســـلام والتعايش.

ثانياً– العشائر التركمانية: عشيرة (صاره لو) او (الصارليه)

وتتواجـد هـذه العشـيرة التركمانيـة في قضـاء مخمـور في قـرى خاصـه بهـم قـرب الكـوير وعلـى جـانبي نهـر الـزاب الاعلـى اثنـان مـن تلـك القـرى علـى الضـفه اليسـرى وسـته مـن القـرى علـى الضـفه المقابلـه وهـم في الغالـب مـن عشـيرة (صـاره لـو) او (الصـارليه) وهـم في الاصـل مـن عشـائر قبيلـة الاغـوز التركمانيـة وهـم يشـبهون في الظـاهر الاكـراد ، ويعملـون في الزراعـة وكـذلك يمتهنـون عمليـة نقـل الافـراد والبضـائع بـين ضـفتي نهـر الـزاب الاعلـى بواسـطة الاكـلاك العائـدة الـيهم والـتي يصـنعونها بانفسـهم في منـاطق معينـة تسـمى المخاضـات ويتقاضـون مقابـل ذلـك مبـالغ ماليـة مجزيـة عـن هـذه المهنـة الـتي تعتمد على الخبرة الواسعة والمتركمة في التعامل مع سرعة جريان هذا النهر [٤٥].

ب– أ قضية الحمدانية وتلكيف والشيخان

اراضـــي الاقضـــية هـــذه الـــثلاث تعـــرف بســـهل نينـــوى المعروفـــه بغالبيـــة ســـكانها مـــن المسيحين بمختلف طوائفهم مع وجود للعرب والتركان والكرد فيها.

اولاً– العشـــائر العربيـــة إذ يســـكن قضـــاء الحمدانيـــة وتلكيـــف والشـــيخان القبائـــل والعشائر العربية التالية:–

١– عشيرة البو سلمان من قبيلة العبيد

يحـدد صـاحب كتـاب رحلـة الحـدود خورشـيد باشـا مكـان اقامـة عشـيرة البـو سـلمان العربيـة[٤٦] بأنهـا علـى مقربـة مـن تـلال النمـرود ومعيشـتهم تعتمـد علـى زراعـة الارض ومحاصيل البساتين[٤٧].

٢– عشيرة الحديديين

جـاء في التقريـر العثمـاني الصـادر سـنة ١٨٩٥ ان عشـيرة الحديـديين العربيـة تقـيم صـيفاً في الاراضـي المحصـورة بـين نهـري الـزاب الاعلـى ودجلـة ومـن الجانـب الايسـر

لمدينة الموصل وحتى التقاء الزاب الاعلى بنهر دجلة ، وهذه العشيرة ترعى الاغنام لها ولتجار الموصل [48].

ثانياً- العشائر التركمانية : تتواجد في هذه الاقضية القبائل والعشائر التركمانية التالية:-

١- أمرلي

٢- عرفات

٣- قره قوش [49].

٤- قبيلة البيات واهم فروع هذه القبيلة

أ- ملا عابدين

ب- حسن اوغوللري

ت- ولي اوغوللري

ث- ابراهيم اوغوللري

ج- مياسة [50].

يرى الضابط السياسي البريطاني " ادموندزC.J.EDONDS " ان قضاء الشيخان ذات اغلبية ساحقة من النصارى مع وجود للعرب والكرد اليزيدية " [51] ،من دون ان يحدد اسماء تلك العشائروالقبائل العربية.

ت- اقضية (تلعفر وسنجار)

يقع كل من قضاء تلعفر وقضاء سنجار الى الغرب من نهر دجلة ومدينة الموصل من جهة وانتهاءاً بالحدود السورية من جهة اخرى ، وكانت في السابق جزء من اراضي الجزيرة التأريخية والتي تنحصر أراضيها مابين نهري دجلة والفرات .

انتشار القبائل والعشائر العربية الطاغي في منطقة الجزيرة دفع "جان لوي روسو jean Baptiste Louis Jacques Rousseau " المقيم الفرنسي في

بغداد(١٨٠٨-١٨١٤) الى الاعتراف والاقرار بسيادة القبائل والعشائر العربية في منطقة الجزيرة إذ يؤكد ان منطقة الجزيرة ذات الاراضي الشاسعة والواقعة ما بين الموصل ونصيبين هي منطقة عربية،إذ تنتشر الكثير من القبائل العربية على طول الطريق الممتد من الموصل الى نصيبين،الذي كان سيصبح من ايسر الطرق لولا قرية من جبل سنجار اذ تستخدمة الطوائف الشرسه التي تعيش على السلب كملجأ [٥٢].

اولاً- العشائر العربية المستوطنة في اقضية تلعفر وسنجار

١- قبيلة العبيد العربية

يوضح المقيم الفرنسي في بغداد " روسو" ان هذه قبيلة (العبيد) كانت تشغل سابقا أراضي الجزيرة ولها أمارتها المعروفة، ولكن بعد اعدام السلطات العثمانية لزعيم قبيلة العبيد،هاجر وتفرق اولئك العرب في اكثر من بقعة في العراق ،وانسحبت قوتهم الرئيسية الى ضفاف نهر الخابور في سوريا، وانتشروا هناك [٥٣].

٢- قبيلة شمر

فرضت قبيلة شمر(الجربة) خلال القرن التاسع عشر الميلادي سيادتها المطلقة على أراضي الجزيرة وتدفع اغلب القبائل المقيمة في هذه الاراضي الخوة لقبيلة شمر [٥٤].

قوة وتعداد وانتشار هذه القبيلة (شمر الجربة) في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي ينقسم الى ١٥فرعا او عشيرة ،ويصل مجموع خيامها الى ٢٢٠٠خيمة وتستطيع ان تجهز في أوقات الازمات والحروب ٣٤٦٠ فارساً و٢٥٦٠ رجل مشاة، تحت زعامة ومشيخة معروفة ومعترف بها ، وهم في صراع دائم مع قبيلة (عنزة) العربية ، ولهم قطعان كبيرة من الاغنام والجمال والخيل الاصيلة[٥٥].

٣- قبيلة طي العربية

تعد قبيلة طي من اهم القبائل التي تقطن هذه المناطق واقدمها إذ كانت لها السيادة على تلك المناطق بعد زوال الدولة العربية الاسلامية عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ ،وهي قبيلة معروفة

بالغنى سواء كان بالمواشي وارضيها الزراعية وهي معفاة من دفع جميع الضرائب بسبب كثرة الحرس المنتشرين لحماية القوافل من قطاع الطرق [٥٦].

واثناء مرور الرحالة ابي طالب بالعراق عام ١٧٩٩م قبل توجهه نحو اوربا ، قدم وصف شافي لقبيلة طي وثقلها الاجتماعي والسكاني في منطقة الجزيرة ، ويحدد مكان اقامة امير قبيلة طي في منطقة (هوطه) التي تقع على بعد ٩٧كم غرب مدينة الموصل وعلى بعد ٢٣٠كم شرق مدينة نصبين ، وتعيش مع امير قبيلة طي في هذه المنطقة ٢٠٠ أسرة ، وسائر القبيلة الذي يبلغ حوالي ١٥-١٦ الف أسرة تعيش متفرقة في الصحراء على مسافة يومين او ثلاثة ايام بالسير على الاقدام من مقر الامير [٥٧].

٤- عشيرة الجحيش تقع ديار ومضارب عشيرة الجحيش عند ضفة سيل السويديه الذي كان يحمل مياه المرتفعات الجنوبية لقره جوك الى نهر دجلة [٥٨].

٥- عشيرة الحديديون

وهناك الحديديون وهي قبيلة رعوية غنيه مسالمه شريفه يعهد اليها فلاحو الموصل واورفا وحلب باغنامهم لكي يرعوها يشغلون الجزيرة وشمال سنجار وخيامهم ٢٠٠٠خيمة [٥٩].

٦- عشيرة السادة الموالي

تسكن في هذه المنطقة عشيرة الموالي وهم (ساده) الذين يعملون غالباً في الزراعة او تربية الماشية [٦٠]، ويقدر مجموع خيامهم بحدود ٤٠٠ خيمه، يقضون الصيف حول اورفه وفي الشتاء في السهول الواقعة غربي سنجار، وهم يدفعون الخوة الى شيخ شمر، ذكرهم التقرير البريطاني السري بأنهم عشيرة قديمة ،تسكن مابين مدينة حلب وجبل سنجار [٦١].

٧- فروع من قبيلة الجبور

كان لبعض فروع قبيلة الجبور العربية وجودهم العددي الواضح في هذه المنطقة من خلال خيامهم البالغة ٢٠٠٠ خيمة ،وهم قبائل رحل تقضي الصيف عند نهر الخابور وفي الشتاء في منطقة سنجار، وهم يدفعون الخوة لقبيلة شمرالعربية [٦٢].

٨- عشيرة الصايح الشمرية

من العشائر المعروفة بالقوة والبأس وبكونها رمز لمجد قبيلة شمر العربية ، ولها في هذه المنطقة حوالي ٨٠٠ خيمة [٦٣].

٩- البو حميد من قبيلة العبيد

وفي هذه الاقضية عشيرة البو حميد من قبيلة العبيد ،وهي عشيرة شبه بدوية تشغل المنطقة مابين جبل حمرين وجبل سنجار ويقدر عدد خيامهم بحوالي ١٠٠٠خيمة [٦٤].

١٠- عشيرة البو متيوت تسكن هذه العشيرة التي هي احدى عشائر قبيلة زبيد العربية على طول قاعدة جبل سنجار الجنوبية نحو تلعفر مع عشيرة الجحيش العربية [٦٥].

ثانياً- العشائر التركمانية في قضاء تلعفر

بين صاحب كتاب رحلة الحدود مُحَمَّد خورشيد باشا ان سكان مدينة تلعفر هم من التركمان ، ويقسمون الى ثلاث عشائر رئيسية هي [٦٦] :-

١- السادة

٢- ابو الاصفر

٣- ابو الازرق

ويتفرعون الى الفروع التالية

١- عشيرة الجلبي

٢- عشيرة جولاغ

٣- عشيرة قره قونيلي

٤- عشيرة قصايلر

٥- عشيرة فرهاد دليلر

٦- عشيرة علي خان بك

٧- عشيرة داودلي

٨- عشيرة همتليلر

٩- عشيرة بيرقداري [٦٧] .

المبحث الثاني: القبائل والعشائر العربية والتركمانية في محافظة كركوك

١- محافظة كركوك

تمتد الحدود الادارية لكركوك ليكون نهر الزاب الاسفل ومحافظة اربيل في الشمال ويحد المحافظة من الشرق محافظة السليمانية ومن الجنوب نهر ديالى ومحافظة ديالى ومن الغرب تحدها محافظة بغداد ، وتم رفع علم المملكة العراقية لاول مرة فوق مدينة كركوك مركز المحافظة يوم ٢٠ كانون الاول ١٩٢٤م بمناسبة وصول الملك فيصل الاول الى المدينة الذي حظى باستقبال جماهيري واسع[٦٨].

٢- التقسم الاداري

كانت محافظة كركوك تقسم عند استقلال العراق عام ١٩٣٢م على اربعة اقضية هي [٦٩] :-

أ- قضاء كركوك وتتبعة اربع نواحي هي (ناحية كركوك المركز و ناحية مالا وناحية شوان وناحية التون كوبري).

ب- قضاء طاووق (داقوق) وتتبعة ثلاث نواحي هي (ناحية طاووق (مركز القضاء) وناحية قادر كرم وطوزخورماتو.

ت- قضاء جمجمال وتتبعة ثلاث نواحي هي (ناحية جمجمال (مركز القضاء) وناحية أغجلر وناحية سنكاو).

ث-قضاء كفري ،وتتبعة اربع نواحي هي ناحية كفري (مركز القضاء) وناحية قره تبه و ناحية قه لاشيروانة وناحية ببواز).

١- قضاء كركوك

أ- ناحية كركوك المركز

مركز المحافظة والقضاء والناحية مدينة كركوك الواقعة على الطريق البري الرابط بين مدينتي الموصل و بغداد ، زارها الكثير من الرحالة وقدموا وصفاً مفصلاً عنها فيه الكثير من المعلومات القيمة والمتنوعة ، فعن عدد نفوس سكان هذه المدينة فقدرة الرحالة الانكليزي جمس بكنغهام بحوالي خمسة عشرة الف نسمة ، وذلك عندما زار المدينة في تموز سنة ١٨١٦ [٧٠] وهو مقارب للرقم الذي يوردة الضابط البريطاني الميجر سون الذي زار كركوك عام ١٩٠٨م ضمن رحلته للعراق متنكراً بزي رجل مسلم [٧١].

وسكان مدينة كركوك البالغ عددهم ١٥٠٠٠الف شخص هم خليط متعدد من الاجناس(التركمان والاكراد والعرب واليهود والسريان والارمن و الكلدان) وتتمتع المدينة بحرية عظيمة خالية من التعصب [٧٢].

وخارج اسوار المدينة وفي محيطها القريب الذي لا يبعد عنها الا بمقدار ميلين او ثلاثة تتواجد القبائل والعشائر التالية:-

واسماء العشائر العربية المحيطة والمجاورة لمدينة كركوك هي [٧٣]:_

أولاً- الجريسيات ولها ٢٠ منزل ويعملون في الزراعة.

ثانياً فرع من عشيرة قاحليه يتكون من ١٥منزل ويعملون في الصناعة.

ثالثاً عشيرة الحديديين ولها في هذه المنطقة ثلاث فروع هي فرع المعاضيد ولهم ٢٠ منزل ومجال عملهم الزراعة وفرع البو سلمان وقوام الفرع ٨٠ منزل وعملهم ينحصر في تجار الماشية والاغنام و فرع الدبوسين وعدد منازلهم ٤٠ منزل.

رابعاً فرع دلم المعين ولهم ١٠ منازل.

خامساً فرع من عشيرة الصوالح ولهم ١٠ منازل .

سادساً فرع من عشيرة البو دراج ولهم ٥ منازل.

وتتواجد القبائل و العشائر العربية في باقي انحاء قضاء كركوك وكما يلي :-

ففي شمال مدينة كركوك وبأتجاه مدينة التون كوبري تتواجد الكثير من القرى الزراعية ، وباستخدام خط وهمي بين المدينتين يمكن لنا الجزم بان القرى البضع عشر الواقعة الى الشمال الشرقي من الخط كلها كردية ، اما القرى التي تفوقها عدداً في الجنوب الغربي من الخط فهي خليط عظيم وفي معظمها تتعايش القوميات الثلاث [٧٤] ، بمعنى وجود العشائر العربية فيها متعايشة ومتاخية مع اقرانها من القوميتين الكردية والتركمانية ولم تحدد مصادر البحث اسماء تلك العشائر.

وفي منطقة ليلان التابعة لقره حسن ضمن ناحية كركوك الواقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة كركوك تتواجد العشائر العربية التالية [٧٥] :-

اولاً- عشيرة الرواشد

تسكن عشيرة الرواشد قر ليلان التي يصفها المنشي البغدادي بانها اول مقاطعات السليمانية وتقع حدا بين كركوك وديار الكرد ويعمل ابنائها قي الزراعة .

ثانياً- عشيرة المجمع

تسكن ايضا قره ليلان في ناحية قره حسن ، وتعمل هذه العشيرة في زراعة الاراضي بمختلف اشجار الفاكهة .

ب- الحويجة

كانت منطقة الحويجة جزء من ناحية كركوك وتقع غرب مدينة كركوك ، وهي منطقة واسعة حددتها المصادر التاريخية بانها تمتد من مقاطعة امام دور الواقعة على شاطي نهر دجلة وحتى ملتقى نهر دجلة مع نهر الزاب الاسفل في الغرب ،الى التون كوبري على نهر الزاب الاسفل في الشرق ،ضامة الشواخص الطبيعية مثل سفوح الجبال الواقعة عند الجهة الشرقية والصحاري المستوية الواقعة عند وجهتي السلسلة الجبلية الواقعة عند جبل يطلق عليه جبل حمرين .

وتستوطن منطقة الحويجة قبيلة العبيد العربية وفروعها، التي تعيش على النظام البدوي، ومعظم تجارتها في تربية الحيوانات إذ يملكون ابلاً ونعاجاً واغناماً وخيولاً كثيره ، ويرى" ادموندز "ان الحويجة هي موطن قبيلة العبيد العربية المشهورة بتربية الجمال ،مع وجود لبضع مستعمرات عربية خالصة على حافة سهوب الحويجة [٧٦].

وقدم لنا الرحالة "اينهولت" وصف ثاني لهذه القبيلة فيقول (العبيد يعدون ٢٩ فرعاً(عشيرة) مجموع منازلهم ٣٩٤٠ خيمة ، يمكن للقبيلة تجهيز قوة عسكرية قوامها ٦٠٥٠ راجلاً و٢٧١٥ فارساً، وهم شجعان يتمسون بالجراءة العظيمة ، ويملكون اعداد ضخمة من المواشي والابل ،ومناطق انتشارهم في شهر زور وكركوك والانحاء المجاورة ، ومنذ سنة ١٨٦٠م بدأت هذه القبيلة بدفع الضرائب للدولة العثمانية بواسطة والي بغداد بعد ان كانت ترفض دفع الضرائب [٧٧] .

ويرى الضابط السياسي البريطاني والمورخ المعروف " لونكريك " ان اجزاء من قبيلة العبيد العربية انتقلت من منطقة الجزيرة واستقرت في الحويجة اثناء فترة تولي " سليمان باشا" ولاية بغداد (١٧٨٠–١٨٠٢) تحت ضغط قبيلة شمر عليها والتي عبرت الى شرق نهر الفرات هرباً من قبيلة عنزة ، وماتركه هذا التصادم بين تلك القبائل من اثار على سكن وديارات المئات من العشائر [٧٨].

وقبيلة العبيد وصفها التقرير الاستخباراتي البريطاني السري ،بأنها من القبائل القحطانية نزحت الى العراق، واستوطنت الضفة اليمنى من نهر دجلة مابين الموصل وبغداد ، وقد عبروا نهر دجلة واستقروا في ديارهم الحالية (حويجات العبيد) [٧٩].

ويفصل صاحب رحلة الحدود مقدرات وقدرات قبيلة العبيد عبر فروعها الاتية [٨٠]:_

أولاً عشيرة العبيد ١٧٠٠منزل عددالذكور ٧٠٠٠ الخيالة ٨٠٠ والمشاة ٦٢٠٠ .

ثانياً البو علقه ،احد فروع العبيد، تتكون من٣٥٠ منزل عددالذكور ٨٠٠ الخيالة ٢٠٠ المشاة ٦٠٠ .

ثالثاً البوحمد، ومجموع منازلهم ٢٥٠ منزل، وعددالذكور فيها ٥٥٠ والخيالة منهم ٢٥٠ والمشاة ٣٠٠ نفر.

رابعاً البو حميد ، وهي فرع من عشيرة العبيد ، هم رحالة ولايوجد لهم مقر معلوم، فاحيانا ينتشرون في الموصل واحيانا في شهرزور واحيانا في بغداد واحيانا يتفرقون في الصحراء المجاورة لتلك الايالات، ويقضون اوقاتهم في الرعي .

وبالاضافة الى قبيلة العبيد العربية تضم الحويجة عدد من العشائر العربية منها:ـ

اولاً عشيرة اسلم وهي احدى فروع صائح من شمر او احد احلاف صائح [٨١].

ثانياً عشيرة الحديديين

وتتكون من ٨٠ منزل وعددالذكور ١٥٠ وعملهم ينحصرفي تجارة الاغنام [٨٢].

ثالثاً البومفرج

من العشائر الطائية تتكون من ٢٠٠ منزل عدد الذكور ٥٠٠ ، ويعمل البو مفرج في رعي الاغنام ويربون الابقار ويعيشون على منتوجاتها وهم عشيرة غنية ، وقد دخلوا في حماية عشيرة العبيد عندما تعرضوا لظلم وتعدي ولاة بغداد [٨٣].

ت- ناحية التون كوبري

تقع هذه الناحية الى الشمال من مدينة كركوك وعلى الطريق العام الواصل بين كركوك واربيل، ومعنى (التون كوبري) (جسر الذهب) باللغة التركية، وتسمي العرب التون كوبري بالقنطرة ويسميها الاكراد بردى [٨٤].

زارها الرحالة " بكنغهام" وتجول في انحائها، ورفض تقديرات الاهالي لعدد نفوس مدينتهم المقدر بـ(٢٠)الف نسمه، وقدرهم بستة الاف فقط ، نتيجة لسعة المدينة وبناياتها المحدودة لاتتحمل اكثر من هذا العدد ، وسجل ان سكان المدينة في معظمهم من المسلمين ، وبنسبة متعادلة من العرب والاتراك ولذلك فان اللغتين العربية والتركية هي الشائعتان [٨٥].

بينما يرى " ادموندز " ان معظم سكان بلدة التون كوبري هم من التركمان واربعين أسرة من الاكراد وقليل من العرب، وكل قرى الناحية كردية خلا عدد قليل من القرى العربية [٨٦].

ث- ناحية مالا (الملحه)

يقع مركز هذه الناحية في مدينة (مالا) وجرى نقل المركز منتصف العقد الثالث من القرن العشرين الى تل علي، وقدر الضابط السياسي البريطاني آدموندز عدد سكانها هذه الناحية عام ١٩٢٥ بـ ١٥٠٠٠ نسمه ،وتشغل الناحية اغلب شمال محافظة كركوك لامتدادها على طول الضفة اليسرى لنهر الزاب الاسفل من نقطة تبعد عن التون كوبري بحوالي (١٩كم) الى الجنوب الغربي حتى مصبة في دجلة، وبذلك يكون طول الناحية (٧٢كم) ، وعرض الناحية غير ثابت وان كان لايبعد كثيراً عن النهر، وتفصل ناحية مالا عن منطقة الحويجة بعض المستعمرات البدوية ومضارب عدد من العشائر العربية الصغيرة ومستعمرتين من الججن (الشيشان) ، وسكان الناحية كلهم من افراد القبائل والعشائر العربية ، ومعظمهم من قبيلة الجبور العربية [٨٧] .

والقبائل والعشائر العربية القاطنة في ناحية مالا هي:ـ

أولاً- قبيلة الجبور العربية

يحدد الرحالة "اينهولت " مناطق انتشارها وسكنها الرئيسية في العراق بالمنطقة الجغرافية المتدة من نهر الزاب شمالاً الى الكرادة قرب بغداد جنوباً،ويرى هذه القبيلة هي الاكثر نفوساً من سائر القبائل والعشائر الاخرى ،إذ تقسم الى ٣٢ فرعاً او عشيرة ويقدر عدد منازلها بـ (٥٣٧٠) خيمة اومنزلاً ،والقوة العسكرية لهذه القبيلة تبلغ ١٠٨١٠ رجل مشاة و١٥٥٢ فارساً ، وتدفع القبيلة سنوياً وبصورة منتظمة الضريبة المقدرة عليها الى الحكومة في بغداد ، وهم يعنون بتربية الاغنام و الماعز والجبور قبيلة نصف رحالة [٨٨].

ثانياً البو دولة

تسكن هذه العشيرة على ضفاف نهر الزاب الاسفل ، وتتكون من ٥٠٠ عائلة ويعملون بمختلف الاعمال التي وبخاصة زراعة الارض [٨٩].

ثالثاً البو حمدان

عشيرة تتكون من ٢٥٠ منزل ،عدد رجال العشيرة ٦٥٠ رجل ،الخيالة منهم ٢٥٠ والباقي مشاة، تعيش هذه العشيرة على ضفاف نهر الزاب الصغير وتعمل بزراعة الارض[٩٠].

٢- قضاء طاووق

يقع قضاء طاووق (داقوق) جنوب مدينة كركوك ، ومركز القضاء مدينة داقوق وقد زار ادموندز طاووق كثيراً بصفته الضابط السياسي البريطاني لكركوك عاداً ان سكان طاووق هم من التركمان، وسكان معظم القرى المحيطة بها خليط من الكرد والعرب مع قلة من البيوت التركمانية وتوجد ٣-٤ قرى عربية خالصة تقع غرب طاووق من دون ان يذكر اسماء العشائر العربية القاطنة فيها [٩١].

أ- العشائر العربية في ناحية طاووق

تتواجد القبائل والعشائر العربية في نواحي القضاء التالية :-

أولاً عشيرة البو محمد

وهم من عشائر العزة ومنطقة سكناها طاووق ،وهذه العشيرة تعمل في الزراعة ، [٩٢].

ثانياً عشيرة النعيم

لعشيرة النعيم ٢٠٠منزل عملها الرئيس في مجال النقل من خلال تسيير القوافل التجارية[٩٣].

ثالثاً عشيرة المشايخ

لعشيرة المشايخ ١٠٠منزل عملها الرئيس في مجال النقل من خلال تسيير القوافل التجارية[٩٤].

رابعاً عشيرة العوينات

خامساً عشيرة البو صباح وهم فرع من قبيلة الغرير العربية [٩٥].

سادساً فرع من عشيرة الصائح الشمرية .

سابعاً فرع من عشيرة البومفرج الطائية .

ب- العشائر التركمانية

اولاً عشيرة ايلخانلي

ثانياً عشيرة دميرجي

ثالثاً شيخلر

ث- العشائر العربية في ناحية طوزخورماتو (كولاتي)

تقع ناحية طوز خورماتو الى الجنوب الشرقي من طاووق بمسافة ٣٢كم ،والعشائر العربية في هذه الناحية لها اكثر من شكل،يتميز الاول بوجود فروع لعشائر عربية متخالطة ومتداخلة مع قبيلة البيات التركمانية والشكل الثاني هو وجود عشائر عربية واضحة المعالم داخل حدود الناحية [٩٦].

واهم القبائل العربية في طوزخورماتو[٩٧].

اولاً عشيرة الصائح الشمرية

ثانياً عشيرة البو مفرج من عشائر قبيلة طي

ثالثاً عشيرة الغرير

رابعاً عشيرة بني عز.

ب- القبائل والعشائر التركانية

اولاً – قبيلة البيات التركمانية

صاحبة النفوذ الاوسع وذات الاغلبية السكانية في ناحية طوز خورماتو ، هذه القبيلة ذات التفرعات العديدة تحوي ضمن تركيبتها مختلف القوميات ،ومن ضمنهم العرب ، فيشير الرحالة ريج الذي زار هذه القبيلة عام ١٨٢٠م الى قدم الوجود العربي ضمن فروع قبيلة البيات [٩٨].

وعندما زار الرحالة " اينهولت" قبيلة البيات قدم لنا احصاءات وبيانات مهمة عنها، فيذكر انها تحوي على ١٤ فرع ومجموع خيامها ١٠٦٠ خيمة وقوتها القتالية متكونة من ١٨٥٠ من المشاة و ١٠٣٥ فارس ومناطق سكن القبيلة هي قرة طاي الى الروز، والبيات طبقتان البكزاده(الاشرف) والعامة، وفروع القبيلة كلها على وجه التقريب من الزراع واصحاب المواشي ولهم الاغنام والبغال وزراع البيات يترددون على الروز وكفري وبغداد[٩٩].

وجاء في تقرير الاستخبارات البريطانية السري ان البيات قبيلة مكونة من عشرة عشائر مخلوطة من الترك والعرب ، يعملون في الزراعة وتربية الخيول والماشية ، ويتكلمون العربية والتركية ، ويقدر عدد بيوتهم او اكواخهم بـ(١٠٠٠٠) تسكن بالقرب من كفري الى قرة تبه وطوزخورماتو ومنهم من يسكن العظيم، ويعلل التقرير سبب وجود العرب ضمن قبيلة البيات بكونة عائد الى احتماء الكثير من افراد القبائل العربية بقبيلة البيات هرباً من مطاردة السلطات التركية لهم[١٠٠].

ويذكر ادموندز قبيلة البيات في طوزخورماتو تتوزع على ٢٠ قرية تقع في الربع الجنوبي من الناحية الى جوار جبل حمرين وناحية قره تبة وهم مقسمون الى سبعة بطون وتقسم هذه القبيلة الى سبعة بطون هي[١٠١] :-

١- البو حسين وهذا البطن عربي الاصل واللسان
٢- العماره بطن تركماني
٣- البو والي بطن تركماني
٤- بير احمد بطن تركماني قزلباش
٥- فزا والي بطن تركماني قزلباش
٦- بيلاجي
٧- عمارلين وهو بطن تركي مستكرد قزلباش.

٣- قضاء كفري

كـان اسـم (صـلاحية) يشـير الى مدينـة وقضـاء كفـري خـلال عهـد الدولـة العثمانيـة ، وقـدر عـدد سـكان القضـاء منتصـف العقـد الثالـث مـن القـرن العشـرين بحـوالي ٢٠الـف نسـمة متـوزعين علـى نـواحي القضـاء (كفـري وقـره تبـه وناحيـة قـه لاشـيروانة ،ناحيـة بيواز)[١٠٢] .

أ– العشائر العربية في قضاء كفري

مركـز القضـاء مدينـة كفـري هـي البلـدة الثانيـة في المحافظـة مـن إذ الاهميـة ،ويبلـغ عـدد سكان الناحية (البلدة ومايجاورها من القرى) حوالي ٥٠٠٠نسمة .

ويـذكر "ادمونـدز" ان سـكان مدينـة قـره تبـه خلـيط مـن التركمـان والعـرب والكـرد، الا ان اغلبية سكان القرى المحيطة بالمدينة هم من العشائر العربية[١٠٣] .

زارها القنصل والرحالة البريطاني "ريج " الذي طاف بالمنطقة وشخص وجود العشائر العربية في المنطقة بانها (عشيرتي بني عجيل والعزة العربية) ومساكنهم تقع على ضفة نهر ديالى [١٠٤].

وخلال الثلث الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي كان لعشيرة بنو زيد العربية الساكنة حول مدينة اسكي كفري (كفري القديمة) مكانة مهمة ومؤثرة ، إذ يبلغ عدد الدور التابعة لهـذه العشـيرة حـوالي ٥١٠ بيـت ، ولهـا قـوة عسـكرية تسـتطيع تقـديم ١٣٢٠راجـلاً و٢١٠فارس، وتملك العشيرة قطعان كبيرة من الغنم والماعز [١٠٥].

وقد ذكـر "خورشيد باشـا" صـاحب كتاب رحلة الحدود اسماء العشائر العربية الموجوده في كفري واحصى عدد منازلها وكالاتي [١٠٦] (فرع من عشيرة بني زيد ولهم ٦٠ منزل / فرع من عشيرة البو عامر متكون من ١٥منزل /البو قضيب من عشيرة المجمع ولهم ٣٠ منزل / فرع من الدهلكية ولهم ٢٥ منزل / فرع من السناجره ولهم ٢٠ منزل / فرعا البو علقه والهيازع من قبيلة العبيد العربية من ١٠ منازل / فرع من عشيرة البو مفرج الطائية مكون من ٢٥ منزل).

اما في ناحية قره تبه التي تقع في اقصى الجنوب الشرقي للمحافظة، وتبعد مدينة قره تبه بمسافة (٢٩كم) الى جنوب من مدينة كفري ، وقد اتخذت العشائر العربية منطقة قره تبه

موطن لها ذكرها الكثير من الرحالة، فعندما زار الرحالة المنشي البغدادي قره تبه عام ١٨٢٠م قدر عدد بيوتها بحوالي سبعمائة بيت يتقاسم السكن فيها الكرد والعرب [١٠٧] .

ويذكر القنصل البريطاني في العراق" ريج " الذي زار المنطقة في نفس الرحلة والسنة (صادفنا في سهل قرة تبه مضرباً لعشيرة الكروية العربية وقد خرج زعيمها بقصد مرافقتنا كحرس شرف ومعه ستة من رجالة كلهم فرسان مسلحون)[١٠٨] .

وعندما زار الرحالة الهولندي " اينهولت" المنطقة وجد عشيرة الكروية ومنازلهم تمتد من نهر ديالى الى قره تبة والى نارين ، وهي من العشائر الكبيرة ذات الفروع الكثيرة ،إذ تتكون هذه العشيرة من ١٤فرع ولها ٩٣٠ خيمة وقوام قوتها القتالية تقترب من ١٥٥٠ راجلاً و٥٤٠ فارساً ، وفروع البو قريج والبو غازي والمصاليخ والطولات من هذه العشيرة تحمل لقب (البكزاده) وتمتاز بكونها الاكثر ثراء من باقي الفروع ولاتؤدي الضريبة الى الدولة العثمانية ، خلاف سائر الفروع الاخرى التي تؤدي الضريبة للدولة العثمانية [١٠٩].

وجاء ذكر عشيرة الكروية في التقرير السري البريطاني بأنها تسكن جبل حمرين بين قره تبه وقزل رباط (السعدية) وهم جزء من قبيلة قيس العربية ، وهم مزارعون متوطنون مجموع دورهم ٥٠٠ دار ولهم ٢٠٠محارب ، لهم عداوه تقليدية مع قبيلة الجبور العربية ومع عشيرتي زنكنه ودالو الكرديتين ، وفي نفس التقرير يرد ذكر عشيرة الدهلكية المكونة من ١٣٠ دار يعملون في الزراعة وتربية الاغنام ، وهم قوم غير محاربين ،تقع ديارهم بالقرب من أبار شامانة الواقعة بين قره تبه وكفري [١١٠].

ب- العشائر التركمانية في قضاء كفري

كانت العشائر التركمانية احدى مكونات قضاء كفري وتاتي عدديا بعد العشائر الكردية والعربية ،على الرغم من ان سكان مدينة كفري غالبيتهم من التركمان ولغة المدينة هي التركية. واهم العشائر التركمانية في قضاء كفري هي:-

اولاً احدى عشائر قبيلة البيات المقدر عدد دورهم منتصف القرن التاسع عشرمن ٦٠منزل [١١١].

ثانياً عشيرة قاتران او تاتران ترجع في اصلها في الغالب الى القبائل التي وفدت الى العراق مع غزو المغول وتسكن العشيرة في كوكه جان بالقرب من جبل حمرين من جهة العظيم ويسكن قسم من العشيرة في انحاء قره تبه في قرية علي سراي وعين ليله وكوكه جان [١١٢].

ثالثاً– عشيرة كاراوى

يشكل التركمان احد مكونات هذه العشيرة التي تسكن ناحية قره تبه في راس الزاوية المحدثة بين نهرسيروان وجبل حمرين التي تضم داخلها ابناء القوميات (العربية والكردية والتركمانية) العاملة في زراعة الارض بالاعتماد على مياه نهري سيروان وناريين في سقي مزروعاتها وكانت مصدر اعجاب لكل من زارها من الرحالة[١١٣].

الخاتمة

توصل البحث الى، الوجود الكثيف للعشائر التركمانية والعربية في المناطق المتنازع عليها ماعدا اقضية (عقرة ذو الغالبية الكردية واقضية تلكيف والشيخان ذو الغالبية المسيحية) يصل في بعض الاقضية الى الغالبية المطلقة.

وكشف البحث ان تركز الوجود العربي موجود خارج المراكز الادارية في القرى والارياف إذ يظهر التكوين القبلي لهم بشكل واضح وان كانوا يشكلون جزء مهم وحيوي من ديمغرافية تلك المراكز الادارية مما حتم على بقية المكونات تعلم اللغة العربية للتواصل مع هذا الوجود الهام.

والحالة تكاد تكون معكوسة مع التركمان الذين يشكلون غالبية سكان المراكز الادارية مع وجود كثيف للقبائل والعشائر التركمانية في قرى وارياف المناطق المتنازع عليها.

كـذلك اظهـر البحـث ان سـكن تلـك العشـائر(العربيـة والتركمانيـة) قـديم جـدا يرجـع الى فـترات زمنيـة تمتـد لقـرون عديـدة قبـل قيـام الحكـم الـوطني في العـراق وضـمن الحركـة الطبيعية للقبائل والعشائر ومن دون تدخل من الدولة العثمانية .

ويصـــل البحـــث الى نتيجـــة ان التكوينـــات الاجتماعيـــة للعـــرب والتركمـــان (القبائـــل والعشـائر) تمتلـك مسـاحات واسـعة جـدا مـن الاراضـي التابعـة للاقضـية المتنـازع عليهـا كانـت ملكـا لهـم ويتوارثهـا ابنـاء العشـائر والقبائـل جـيلا بعـد جيـل وبالتـالي امتلكـوا حقوقا مكتسبة اضافة لحقوقهم الطبيعية.

وقـــد اســـتغلت تلـــك القبائـــل والعشـــائر العربيـــة والتركمانيـــة تلـــك الارض في تحســـين معيشـتها وتنميـة مواردهـا وكانـت رافـد مهـم في تعزيـز الاقتصـاد العراقـي سـواء كـان ذلـك في زراعة الارض وتربية الحيوانات واستغلال الموارد الطبيعية.

كمـا ان قيـام تلـك القبائـل والعشـائر العربيـة والتركمانيـة بـدفع الضـرائب المترتبـة علـيهم للدولـة يعطـي دلالـة واضـحة علـى قانونيـة الوجـود في تلـك المنـاطق ويفـرض علـى الدولـة حفـظ حقـوق ابنـاء تلـك القبائـل والعشـائر والـتي مـن ابرزهـا حمـايتهم في حفـظ وجـودهم المتمثـــل بارضـــهم وارض الاباء والاجـــداد وعـــدم اقـــتلاعهم مـــن جـــذورهم الممتـــدة الى كافة المناطق العراقية الاخرى

امـــتلاك تلـــك العشـــائر والقبائـــل العربيـــة والتركمانيـــة لـــلارض المعروفـــة الابعـــاد والحـدود وفـرض سـيادتها عليهـا لمئـات السـنيين واعـتراف الدولـة والمكـونات الاجتماعيـة الاخـــرى بهـــذا الوجـــود يـــترك حقيقـــة واضـــحة للعيـــان ان هـــذه الارض العراقيـــة الـــتي يتواجـد عليهـا التكـوينيين الاجتمـاعيين التركمـاني والعـربي لم تكـن ولقـرون عديـدة خلـت ارض للكـرد وبالتـالي لـيس مـن العدالـة والانصـاف الادعـاء بكردسـتانية تلـك الاراضـي .

الهوامش

[1] للمزيد ينظر الدستور العراقي الدائم لسنة ٢٠٠٥ ؛ تقرير دي مستورا ، مجلة دراسات عراقية،المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ، العدد الاول ،كانون ، ٢٠١٠ ، ص١٦٩ ؛ جريدة الشرق الاوسط اللندنية في ٢٠٠٨/٦/١٥.

[2] احسان ،د محمد ،كركوك والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستوري العراقي ، دار المدى ،الطبعة الاولى ، دمشق– ٢٠١٢ ،ص١٢و١٣ .

[3] زكي ، محمد امين ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور حتى الان وتاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي ، ترجمة محمد علي عوني ، دار العراب ودار نور حوران ، دمشق – ٢٠١٧ ،ج١ ص ٢١وص٢٢وص٢٦وص٢٧وص ٣٨.

لمزيد ينظر الدستور العراقي الدائم لسنة ٢٠٠٥ ؛ تقرير دي مستورا ، مجلة دراسات عراقية،المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ، العدد الاول ،كانون، ٢٠١٠ ، ص١٦٩ ؛ جريدة الشرق الاوسط اللندنية في ٢٠٠٨/٦/١٥.

[4] عبدالله ، د.عماريوسف ،السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩١٤–١٩٤٥) الطبعة الاولى ، اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، بغداد،٢٠١٣ ،ص٢٤–٣١.

[5] العزاوي،عباس ،عشائر العراق، الطبعة الثانية ،مكتبة الحضارات،بيروت،٢٠١٠،ج١،ص٢١١–ص٢١٩.

[6] المصدر نفسه،ج١،ص٢٢٠–٢٢٣.

[7] النجار، د. جميل موسى ،الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،٢٠٠١، ص١١١.

[8] الطاهر، عبد الجليل (المترجم) العشائر والسياسة،تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، مؤسسة مصرمرتضى، بغداد ،٢٠٠٨ ، ص٨.

[9] بني لام من العشائر الطائية نزحت الى العراق في القرن الثامن الهجري، العزاوي،المصدر السابق، ج٣،ص ١٣٣–١٣٥.

[10] بكنغهام ، جمس، رحلتي الى العراق ، ترجمة سليم طه التكريتي،مطبعة اسعد، بغداد،الجزء الاول،١٩٦٨ والجزء الثاني ،١٩٦٩، ،ج٢، ص١٧١.

[11] العزاوي، المصدر السابق،ج٣،ص٤١ وص٤٢ و ص٢٩٥ و ج٤ ،ص٣١٥.

[12] بكنغهام ، المصدر السابق ،ج٢، ص١٧١.

[13] خورشيد باشا ، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وايران ، ترجمة وتقديم مصطفى زهران،الطبعة الاولى ، المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،٢٠٠٩، ص ١٧٩ ؛ العزاوي، المصدر السابق،ص ٢٥٤ ،ج٤،ص٣١٨ ،ج٤،ص٢٩٤.البو علي لعلهم من الجويرات من العنبكية العدنانية المعروفة في دلي عباس والخالص ، او البوعلي الحمد من المصاليخ الكروية ،المصدر نفسه، ج٤،ص٣١١ وص٣٢٢.

[14] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص ١٧٩ ، الكروية من العشائر القيسية الكبيرة ، تنقسم الكروية الى فرقتين(كروية جديدة وكروية عتيقة)؛ العزاوي ،المصدر السابق،ج٤،ص٣٠٩.

[15] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٥٤ ؛ العزاوي ، المصدر السابق ،ج٤ص٢٩٣و٣٢٤.

[16] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٥٤؛ العزاوي ،المصدر السابق، ج٤ ص٢١٩ .

[17] الطاهر، المصدر السابق، ص١٣٣ و١٣٤ ،عشائر قيس العربية لها مكانتها القديمة والحديثة تفرقت الى عشائر كثيرة تنحدر من قيس عيلان ،ومنهم من بقى يحمل نفس الاسم (قيس) ،العزاوي ،المصدر السابق ،ج٤،ص٣٠٨وص٣٠٩.

[18] المندلاوي ،عمران موسى ، مندلي عبر العصور ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥، ص ١٥٦.

[19] المصدر نفسه ، ص١٠٧ ، الجبور هم قبائل كبيرة من حمير القحطانية من العرب العاربة وهم بنو عم العبيد ،الالوسي ، محمود شكري ،اخبار بغداد وما جاورها من البلاد ، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف،الطبعة الاولى،الدار العربية للموسوعات،بيروت،٢٠٠٨، ص٣٧٣و٣٧٤ ؛والعزاوي ، عشائرالعراق ، ج٣ ص٥٢-٦٤.

[20] الطاهر ،المصدر السابق ، ص ١٢٤وص١٨٣ ١٢٤وص١٨٣ .

[21] الطاهر ،المصدر السابق ، ص ١٢٤وص١٨٣ ١٢٤وص١٨٣ .

[22] خورشيد،المصدر السابق، ص ١٨٠-١٨٣؛ الهرمزي ، حبيب و د. اكرم باموقجي ، العشائر التركمانية في العراق ،كركوك-٢٠٠٤، ص ؛الهرمزي ،ارشد ،التركمان والوطن العراقي ،الدار العربية للموسوعات، بيروت-٢٠٠٥، الطبعة الثالثة ،ص١٥٤-١٥٧.

[23] خورشيد،المصدر السابق، ص ٢٥٢ ؛ الحسني ،عبدالرزاق،عشائر ديالى،مجلة لغة العرب، ١٩٢٩،ج٧سنة٧ ،ص٥٣٩ ؛ العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٣، ص ١٣٣- ص١٤٢ ؛ الطاهر، المصدر السابق ، ص٧٦ وص١٩٣ .

[24] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص ٢٥٢ ؛ الحسني ، عشائرديالى،ص٥٣٩.

[25] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.

[26] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٥٢ ؛ الطاهر، المصدر السابق، ص ٩٧؛ الحسني،عشائر ديالى ،ص٥٣٩.

[27] الحسني ،عشائر ديالى ، ص٥٣٩ ؛خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٥٢ ؛ الطاهر، المصدر السابق، ص ١٦٦وص ١٦٨ وص١٧٢؛ المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦. .

[28] الطاهر، المصدر السابق ، ص ٢١٣ ؛ المندلاوي .

[29] المصدر نفسه، ص١٧٢ .

[30] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٥٢ ؛ الحسني ، عشائر ديالى ،ص٥٣٩ ؛المندلاوي، المصدر السابق، ص١٥٦.

[31] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٥٣ .

[32] عقراوي،متي، العراق الحديث ١٩٣٦،ترجمة متي عقراوي ومجيد خدوري، مكتبة حنش، بغداد ،٢٠٠٨ ، ص١١ ؛هي ، دبليو أر ، سنتان في كردستان ١٩١٨—١٩٢٠، ترجمة فؤاد جميل ، مطبعة الجاحظ ،بغداد ،١٩٧٣ ، ج ١ ،ص٢١.

[33] العزاوي ،عشائر العراق ،ج٢ ،ص٣٣٧وص٣٣٨.

[34] خورشيد باشا،المصدرالسابق، ص٢٤.

[35] العزاوي، عشائرالعراق، ج٢ ص ٣٣٦وص ٣٣٧.

[36] الهرمزي ،عشائر التركمان ، ص٥١.

[37] خورشيد باشا،المصدرالسابق، ص٢٥٢.

[38] اينهولت ، المصدر السابق ،ص١٢٨.

[39] حرب من العشائر القديمة يدعون انهم من سلالة حرب الاموي ،العزاوي،عشائرالعراق ،ج٤،ص٣٢٥.

[40] ريج ، كلوديوس جميس ، رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠، ترجمة بهاء الدين نوري،مطبعة السكك الحديدية، بغداد،١٩٥١ ، ص٢٤٣.

[41] جرجيس، حمدي، القبائل والعشائر العربية في بلاد مابين النهرين (الجزيرة) ،ترجمة د.هيجاء الحمداني، تحقيق قحطان احمد الحمداني، دار السياب ، بغداد ،٢٠١٢، ص٣٣وص٣٤، طي من القبائل الزبيدية القحطانية من العرب العاربة تنتسب اليها العديد من كبريات القبائل والعشائر العربية في العراق وعشائر سنبس(معن) والتي ترجع اليها غالب طي العراق الا انها(سنبس) استقلت باسمها ونخوتها معن وتشمل عشائر كثيرة ، وافراد هذه القبيلة منهم من لايزال معروف بهذا الاسم ، ومنهم من استقل وعرف باسماء جديدة ،واليسار من عشائر طي الكبيرة، ينظر العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٣،ص١٢٧–ص١٦٥.

[42] العزاوي ، عشائرالعراق، ج ٣،ص٥٥ ، الحجاج من البو نجاد احدى فروع قبيلة الجبور العربية،المصدر نفسه،ج٣،ص٥٥.

[43] خورشيد، فؤاد حمه (المترجم) ،العشائر الكردية تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية،مطبعة الحوادث ، بغداد،١٩٧٩ ، ص ٥٨.

[44] هي ، دبليو أر ، سنتان في كردستان ١٩١٨——١٩٢٠، ترجمة فؤاد جميل ، مطبعة الجاحظ ،بغداد ،١٩٧٣ ، ج ١ ،ص١٠٢ وص١١٨.

[45] المصدر نفسه، ج١،ص١٠٢ وص١١٨.

[46] البو سلمان هم من البو حمدان من العشائر الطائية ، العزاوي ،المصدر السابق ،ج٣،ص١٦٥.

[47] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٣٦٢.

[48] العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٤ ،ص٣٢٥–٣٢٨ .

[49] الهرمزي ، المصدر السابق ،ص٣١ .

[50] المصدر نفسه ، ص٣٢ .

[51] ادموندز ،سي جي ، كرد وترك وعرب، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق١٩١٩ـ١٩٢٥، ترجمة جرجيس فتح الله ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٧١،ص٣٨٠.

[52] روسو ، جان بابتيست جاك لوي ، وصف باشوية بغداد سنة ١٨٠٩ ،ترجمة خالد عبد اللطيف حسن،الطبعة الاولى، بيت الحكمة ، بغداد،٢٠١٢،ص ٧٣وص ٧٤.

[53] المصدر نفسه،ص٧٢.، العبيد من القبائل العربية الكبرى في العراق تنحدر من زبيد الاصغر القحطانية وعشائرها كثيرة منها(خلفة مشهد وخلفة علي وخلفة حازم وخلفة دويمع) وهولاء يتفرعون الى فروع كثيرة لامجال لذكرها ،العزاوي ،عشائرالعراق، ج٣ص٩٨–١٠٤.

[54] أوبنهايم ، ماكس ، رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة، الطبعة الثانية ، دار الوراق للنشر،٢٠٠٩، ص٥٩ ، شمر جربة من العشائر الطائية القحطانية ،انضوت تحت زعامة ال الجربا وبهذا الاسم عرفوا وتميزوا عن باقي فروع شمر ،العزاوي ، عشائرالعراق ،ج١،ص ٧٠وص٩٢.

[55] اينهولت، المصدر السابق ،ص١٢٧ ،عنزة من قبائل العرب الكبرى ترجع في اصلها الى ربيعة العدنانية ،العزاوي ، عشائر العراق، ج١، ص١٣٨.

[56] روسو،المصدر السابق ، ص٧٤ .

[57] ابي طالب خان ، رحلة ابي طالب خان الى العراق واوربا سنة ١٧٩٩ ،ترجمة د.مصطفى جواد، مطبعة الايمان ، بغداد،١٩٦٩ ،ص٣٥٥وص٣٥٦ .

[58] المصدر نفسه ، ص١٨٩ وص١٩٠، الجحيش من العشائر الزبيدية من زبيد الاكبر ،العزاوي ، عشائر العراق، ج٣، ص٢٣و٢٧.

[59] بلنت ، الليدي آن ، قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨،ترجمة آسعد الفارس و نضال خضر معيوف، الطبعة الاولى ،مطبعة الملاح، دمشق،١٩٩١، ص٤٢٢ .

[60] الموالي من العشائر الطائية،العزاوي ،عشائرالعراق، ج٣،ص١٦٣ .

[61] اوبنهايم، المصدر السابق،ص٦٥ ؛ الطاهر، المصدر السابق ،ص ٦٧.

[62] المصدر نفسه، ص٦٥ .

[63] جرجيس،المصدر السابق،ص٢٤ ، الصائح من قبائل شمر الطائية ،العزاوي ،عشائرالعراق ،ج١،ص ١٠٩.

[64] بلنت، المصدرالسابق،ص٤٢٢.

[65] المصدر نفسه ،ص١٦٦ البو متيوت من العشائر الزبيدية العزاوي ، عشائر العراق، ج٣،ص٣٠.

[66] خورشيد باشا ، المصدر السابق، ص٣٦٢.

[67] الهرمزي ، المصدر السابق ،ص٤٢وص٤٤.

[68] ادموندز ،المصدر السابق ،ص٣٥٣ وص٣٨٤ .

[69] المصدر نفسه، ص٢٣٩ ؛ الحسني، عبدالرزاق، العراق قديماً وحديثا،الطبعة الاولى ،الرافدين للطباعة والنشروالتوزيع،بيروت، ٢٠١٣، ص٢١٧.

[70] بكنغهام،المصدر السابق ،ج١، ص١٤٢ .

[71] سون، رحلة متنكر الى بلاد النهرين وكردستان، ترجمة فؤاد جميل،الطبعة الاولى،مطابع الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠، ص١٥٨.

[72] خورشيد باشا ، المصدر السابق، ص٢٨٣ ؛ سون ، المصدر السابق ،ص ١٥٨.

[73] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٧٤ ، الجريسات هم من عشيرة المحامدة من الدليم ينظر العزاوي،عباس ،عشائر العراق، الطبعة الثانية ،مكتبة الحضارات،بيروت،٢٠١٠، ج٣،ص٨١ ، دلم المعين من عشائر طي سنبس ،المصدر نفسه ،ج٣ص١٦١ ،البو دراج فرع من عشيرة الكروية،المصدر نفسه،ج٤،ص٣١٠ .

[74] ادموندز ،المصدر السابق ،ص٢٤٨.

[75] المنشي البغدادي، المصدر السابق،ص٨١، الرواشد من بني زيد الحميرية المتواجدة في مواطن عديدة مما يدل على قدمها في العراق، وهناك من الرواشد في مهروت بديالى ، ولسنا مع تعريف شيخ المؤرخين عباس العزاوي الذي عدهم من عشيرة المجمع وان كان للمجمع فرع باسم الرواشد، ولو كانوا من المجمع لما تميزوا عن عشيرتهم الام (المجمع) واستقلوا عنها وهم يسكنون الموقع نفسه، ولانعرف كيف لم ينتبه لذلك شيخنا الجليل ،ينظر العزاوي، المصدر السابق، ج٣،ص٤١وص٤٢.

[76] ادموندز،المصدر السابق ، ص٢٤٨.

[77] اينهولت ،المصدر السابق، ص١٣١.

[78] لونكريك ، ستيفن هيمسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ،ترجمة جعفر الخياط ، الطبعة السادسة،بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٣٩– ص٢٤٢ .

[79] الطاهر، المصدر السابق، ص١٨٨وص١٨٩.

[80] خورشيد باشا،المصدر السابق،ص٢٨٠وص٢٨١، البوعكلة هم من خلفة دويمع من قبيلة العبيد و البو حمد الظاهر من خلفة مشهد من قبيلة العبيد العربية، العزاوي ،المصدر السابق ،ج٣ ،ص٩٩ وص١٠٢.

[81] الطاهر، المصدر السابق ،ص١٥٥ ،الاسلم من قبائل الصائح من شمر الطائية ، العزاوي ،المصدر السابق ،ص١٠٩-١١٢.

[82] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٨٢ .

[83] المصدر نفسه ، ص٢٨٢، البو مفرج اصلهم من طي من الموالي، يسكنون الحويجة مع العبيد وبين الحويجة والعظيم ، وليس بصيح عدهم من العبيد ،العزاوي، المصدر السابق،ج٣،ص١٦٤.

[84] ادموندز،المصدر السابق ،ص٢٤٩ وص٣٦٨.

[85] بكغنهام ،المصدر السابق ، ج١ ،ص١٣٣وص١٣٤.

[86] ادموندز،المصدر السابق، ص٢٥٠.

[87] المصدر نفسه ،ص٢٤٨ وص٢٤٩.

[88] الطاهر، المصدر السابق ،ص١٠٧.

[89] جرجيس، المصدر السابق، ص٦٧، البو دولة هم من الغرير من قبائل شمر القحطانية ،العزاوي ،المصدر السابق، ج١ص١٣٧.

[90] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٨٣ ، البو حمدان هولاء يعدون من الغرير والشهوان ومنهم من يعدهم من طي راسا تفرقوا في انحاء مختلفة ويتفرعون الى تسع فروع ،العزاوي، المصدر السابق، ج٣ ،ص١٦٣.

[91] ادموندز،المصدر السابق،ص٢٠١.

[92] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٧٢.

[93] الطاهر، المصدر السابق، ص١٢٤وص ١٨٣وص ١٩٣ .

[94] الطاهر، المصدر السابق، ص١٢٤وص ١٨٣وص ١٩٣ .

[95] الطاهر، المصدر السابق، ص١٢٤وص ١٨٣وص ١٩٣ .

[96] ريج،المصدر السابق ،ج١ ، ص١٨.

[97] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٧٣.

[98] ريج،المصدر السابق ،ج١ ، ص١٨.

[99] أينهولت، المصدر السابق،ص ١٣٢.

[100] الطاهر، المصدر السابق،ص٤٠.

[101] ادموندز، المصدر السابق، ص٢٥٢.

[102] ادموندز ،المصدر السابق ،ص٢٥٣.

[103] المصدر نفسه ،ص٢٥٣.

[104] المصدر نفسه ، ص٢٩٦ ، البو عجيل هم من العشائر الزبيدية من زبيد الاكبر،العزاوي،المصدر السابق،ج٣،ص٣٣ .

[105] أينهولت،المصدر السابق، ص١٣٢و١٣٣ .

[١٠٦] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٧٣، البو عامر احد فروع قبيلة الجبور العربية، العزاوي، عشائر العراق، ج٣، ص٤٢–٦٤، اوالبو عامر من الحديديين،المصدر نفسه ،ج٤،ص٣٢٧، والدهلكية هم من عبادة من العشائر القيسية، المصدر نفسه ، ج٤، ص٣١٣. السناجرة والخضرية لم نجد لهم تعريف في مصادر البحث.

[١٠٧] المنشي البغدادي ،المصدر السابق، ص٧٤–٧٥ .

[١٠٨] ريج ، المصدر السابق ،ج٢ ،ص٣٠٥ .

[١٠٩] أينهولت ،المصدر السابق، ص١٣٣ .

[١١٠] المصدر نفسه ،ص٤٩.

[١١١] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص ٢٥٧.

[١١٢] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص ٢٧١؛ الهرمزي ، المصدر السابق ،ص٥٦.

[١١٣] ادموندز ، المصدر السابق، ص.